شرطه[1].

وروى الإمام أحمد[2] فى مسنده بإسناد صحيح عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبى ﷺ قال: «**إن أهل النار كل جعظرى جواظ مستكبر جماع مناع، وأهل الجنة الضعفاء المغلوبون**».

وقال ابن ماجة فى سننه[3]: حدثنا محمد بن يحيى وزيد بن أخزم قالا: حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا أبو هلال الراسبى، حدثنا عقبة بن أبى ثبيت الراسبى عن أبى الجوزاء عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن أهل الجنة من ملأ أذنيه من ثناء الله خيرا وهو يسمع، وأهل النار من ملأ أذنيه من ثناء الناس شرا وهو يسمع**».

وفى الصحيحين[4] عن أنس بن مالك قال: "مر بجنازة فأثنى عليها خيرٌ، فقال نبى الله ﷺ : « **وجبت وجبت وجبت** »، ومر بجنازة فأثنى عليها شرا فقالﷺ: « **وجبت وجبت وجبت**» ، فقال عمر: فداك أبى وأمى، ومر بجنازة فأثنى عليها خير فقلت: وجبت وجبت وجبت: ومر بجنازة فأثنى عليها شر، فقلت: وجبت وجبت وجبت؟ فقال رسول الله ﷺ: «**من أثنيتم عليه خيرا وجبت له الجنة، ومن أثنيتم عليه شرا وجبت له النار، وأنتم شهداء الله فى الأرض**».

وفى الحديث الآخر: «**يوشك أن تعلموا أهل الجنة من أهل النار، قالوا: كيف يا رسول الله؟ قال: بالثناء الحسن وبالثناء السيىء**» [5].

وبالجملة فأهل الجنة أربعة أصناف، ذكرهم الله - سبحانه وتعالى - فى قوله:{**وَمَن يُطِعِ اللّهَ وَالرَّسُولَ فَأُوْلَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاء وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا**}[6] فنسأل الله أن يجعلنا منهم بمنه وكرمه.

* * * * * * *

الباب الثلاثون
فى أكثر أهل الجنة هم أمة محمد ﷺ

---

(1) (حسن) النسائى فى عشرة النساء ص (219).
(2) سبق تخريجه..
(3) (صحيح) ابن ماجه فى الزهد: ب(25): حديث (4224).
(4) البخارى فى الجنائز: ب(85): حديث (1376)، ومسلم فى الجنائز: ب(20): حديث (60).
(5) (صحيح) ابن ماجه فى الزهد: ب(25) حديث (4221).
(6) آية (69) سورة النساء.

وفي الصحيحين[1] من حديث عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: **«أما ترضون أن تكونوا ربع أهل الجنة؟ فكبرنا، ثم قال: أما ترضون أن تكونوا ثلث أهل الجنة؟ فكبرنا ثم قال: إني لأرجو أن تكونوا شطر أهل الجنة، وسأخبركم عن ذلك، ما المسلمون في الكفار إلا كشعرة بيضاء في ثور أسود أو كشعرة سوداء في ثور أبيض»** هذا لفظ مسلم، وعند البخاري: **«وكشعرة بيضاء في ثور أسود»** بغير ألف.

وعن بريدة بن الحصيب قال: قال رسول الله ﷺ: **«أهل الجنة عشرون ومائة صف هذه الأمة منها ثمانون صفا»** رواه الإمام أحمد والترمذي[2] وإسناده على شرط الصحيح، ورواه الطبراني في معجمه[3] من حديث عبد الله بن عباس، وفي إسناده خالد بن يزيد البجلي. وقد تكلم فيه ورواه أيضا من حديث القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: **«كيف أنتم وربع الجنة لكم ولسائر الناس ثلاثة أرباعها؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: كيف أنتم وثلثها؟ قالوا: ذاك أكثر، قال: كيف أنتم والشطر لكم؟ قالوا: ذاك أكثر، فقال رسول الله ﷺ: أهل الجنة عشرون ومائة صف لكم منها ثمانون صفا»** .

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن القاسم بن عبد الرحمن، إلا الحارث بن حصيرة تفرد به عبد الواحد بن زياد. وقال عبد الله بن أحمد[4]: حدثنا موسى بن غيلان بن هاشم بن مخلد، حدثنا عبد الله بن المبارك عن سفيان عن أبي عمرو عن أبيه عن أبي هريرة قال: "لما نزلت:**{ثُلَّةٌ مِّنَ الأَوَّلِينَ * وَثُلَّةٌ مِّنَ الآخِرِينَ}**[5] قال رسول الله ﷺ: **«أنتم ربع أهل الجنة، أنتم ثلث أهل الجنة، أنتم نصف أهل الجنة، أنتم ثلثا أهل الجنة}** قال الطبراني[6]: تفرد برفعه ابن المبارك عن الثوري[7].

---

(1) رواه البخاري في كتاب الأنبياء باب قصة يأجوج ومأجوج. ومسلم في الإيمان: ب(95): حديث (376) ورواه الترمذي في كتاب صفة الجنة/ 2574.

(2) (حسن) أحمد 347/5، والترمذي (2546).

(3) (صحيح) الطبراني (408/10)، ومجمع الزوائد (403/10).

(4) أحمد (391/2).

(5) آية (39، 40) سورة الواقعة.

(6) (328/11).

(7) (جيد) انظر "مجمع الزوائد" (403/10).

وقال خيثمة بن سليمان القرشى: حدثنا أبو قلابة - هو عبد الملك بن محمد حدثنا محمد بن بكار الصيرفى - حدثنا حماد بن عيسى، حدثنا سفيان الثورى عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده عن النبى ﷺ قال: «**أهل الجنة عشرون ومائة صف أنتم منها ثمانون صفا**»[1] وهذه الأحاديث قد تعددت طرقها واختلفت مخارجها، وصح سند بعضها ولا تنافى بينها وبين حديث الشطر، لأنه ﷺ رجا أولا أن يكونوا شطر أهل الجنة، فأعطاه الله سبحانه رجاءه، وزاد عليه سدسا آخر.

وقد روى أحمد فى مسنده[2] من حديث أبى الزبير أنه سمع جابرا يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**أرجو أن يكون من يتبعنى من أمتى يوم القيامة ربع أهل الجنة، قال: فكبرنا، قال: فأرجو أن تكونوا الشطر**» وإسناده على شرط مسلم.

* * * * * * *

الباب الحادى والثلاثون
فى أن النساء فى الجنة أكثر من الرجال وكذلك هم فى النار

ثبت فى الصحيحين[3] من حديث أيوب عن محمد بن سيرين قال: "إما تفاخروا وإما تذاكروا: الرجال أكثر فى الجنة أم النساء؟ فقال أبو هريرة: ألم يقل أبو القاسم ﷺ: «**إن أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر والتى تليها على أضواء كوكب درى فى السماء لكل امرئ منهم زوجتان اثنتان يرى مخ سوقهما من وراء اللحم وما فى الجنة من أعزب**»، فإن كن من نساء الدنيا فالنساء فى الدنيا أكثر من الرجال، وإن كن من الحور العين لم يلزم أن يكن فى الدنيا أكثر. والظاهر أنهن من الحور العين لما رواه أحمد[4].

حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا يونس عن محمد بن سيرين، عن أبى هريرة عن النبى ﷺ: «**للرجل من أهل الجنة زوجتان من الحور العين على كل واحدة سبعون حلة يرى مخ ساقها من وراء الثياب**».

فإن قيل: فكيف تجمعون بين هذا الحديث وبين حديث جابر المتفق عليه[5] شهدت مع

---

(1) سبق تخريجه.
(2) (صحيح) أحمد (346/3، 383).
(3) البخارى فى أحاديث الأنبياء: حديث (3327)، ومسلم فى الجنة: حديث (14).
(4) (صحيح) أحمد (345/2).
(5) البخارى فى الإيمان: ب(6): حديث (304)، ومسلم فى الإيمان: ب(34): حديث (132).